نظرة عامة على الأحداث السورية في 2020

الحوار

مركز الحوار السوري
Syrian Dialogue Center

مركز الحوار السوري

مؤسسة أهلية سورية تهدف إلى إحياء الحوار وتفعيله حول القضايا التي تهم الشعب السوري، وتسعى إلى توطيد العلاقات وتفعيل التعاون والتنسيق بين السوريين.
أعلِن عن تأسيس مركز الحوار السوري أواخر 2015م عقب عدة فعاليات حوارية في الشأن السوري.
يتكون المركز من ثلاث وحدات موضوعية: وحدة الهوية المشتركة والتوافق، ووحدة تحليل السياسات، والوحدة المجتمعية.

إشراف وتحرير: د. محمد سالم
إعداد: أحمد سامر ايبش

وحدة تحليل السياسات

التاريخ:
2 جمادى الآخرة 1442 هـ - 15 يناير/ كانون الثاني 2021 م

جميع الحقوق محفوظة لمركز الحوار السوري - 2021 م

لم يحمل العام 2020م المنصرم معه بالنسبة للأحداث في سوريا تغيرات جذرية أو دراماتيكية تغير من طبيعة التوازنات أو السيطرة على الأرض وعلى طاولة التفاوض، ربما باستثناء تغيُّر بعض نِسب السيطرة في إدلب لصالح النظام والمليشيات الموالية له؛ إلا أنه حمل معه كثيراً من التطورات الكبيرة داخل صفوف الفاعلين أنفسهم على مستوى السيطرة والتحكم أو التهميش والإقصاء بشكل متفاوت فيما بينهم. يظهر هذا عند التدقيق مثلاً في التطورات التي حملها النزاع داخل النواة الضيقة بين "أمراء" القصر الجمهوري من عائلة مخلوف وعائلة الأسد، وفي عمليات التفاوض داخل الصف الكردي نفسه وخارج الصف الكردي التي قامت بها "قوات سوريا الديموقراطية: قسد"، وفي النزاعات المسلحة بين "الجماعات الجهادية" الأكثر تشدداً و"هيئة تحرير الشام".

فعلى المستوى العسكري: تعرضت فصائل عسكرية لقوى الثورة والمعارضة لخسارات ثقيلة؛ إذ تمكّن النظام من السيطرة على عدد من المدن التي شكلت أبرز معاقل الثورة في محافظة إدلب شمال سوريا[1]، وفي الجنوب استمرت حلقات الصراع والتنافس بين الأذرع العسكرية المحلية التابعة لكل من موسكو وطهران في محاولات حثيثة من قبل الروس لإيجاد نفوذ مستقل لهم على الأرض[2]، وفي وسط سوريا شهد النصف الثاني من العام 2020م انبعاثاً جديداً وقوياً للخلايا والجيوب العسكرية التابعة لتنظيم "داعش"؛ حيث شنّ التنظيم حرب عصابات واستنزاف ضد القوافل التابعة للنظام السوري والمليشيات التابعة والموالية له، وكذلك ضد "قسد"[3]، وقد شهدت المناطق التابعة لـ "قسد" شمال شرق سوريا حالة من الهدوء العسكري خلا تجليات عملية التنافس المتمثلة ببعض الاحتكاكات الصغيرة بين مختلف الفاعلين.

وعلى المستوى الدولي: كان لكلٍّ من جائحة كورونا والانتخابات الأمريكية وتعقدات العلاقة بين روسيا وتركيا، إضافة إلى تعنّت النظام السوري المعهود تأثيرٌ في تجميد عمليات الحل السياسي، وعدم وصولها إلى نتائج مقنعة أو حقيقية، رغم عقد جولات جديدة من مسار اللجنة الدستورية المنبثق عن اتفاق سوتشي 2018م[4]، وقد ساهمت هذه أيضاً في ازدياد مساعي تعويم وتطبيع العلاقات مع نظام الأسد عربياً أو من خلال البوابة الروسية؛ إلا أن هذه المساعي لم تحقق نجاحات تُذكر حتى الآن.

---

[1] مثل: مدن معرة النعمان وكفرنبل وسراقب وغيرها من مدن وبلدات جبل الزاوية جنوب الطريق الدولي.

يُنظر: القتال في سراقب: الجيش السوري يسيطر على المدينة الاستراتيجية بمحافظة إدلب، bbc

الثورة تخسر إحدى قلاعها.. النظام يسيطر على كفرنبل، شبكة بلدي.

[2] تناول تقرير لمركز الحوار السوري الوضع الأمني والعسكري في جنوب سوريا بعد عملية التسوية والمفاوضات التي رعتها روسيا. للمزيد يُنظر: التقرير التحليلي "نموذج السيطرة الهشّة للنظام في الجنوب السوري: تجليات فقدان نموذج الدولة شكلاً ومضموناً، وتضارب أجندات الحلفاء والفاعلين"، مركز الحوار السوري.

[3] كانت مراكز دراسات عديدة أصدرت تقارير تتحدث عن إمكانية عودة نشاطات التنظيم، كما تناول تقرير تحليلي لمركز الحوار السوري العوامل الذاتية والموضوعية لعودة نشاطات "داعش". للمزيد يُنظر: التقرير التحليلي "مخاطر عودة "داعش" واستثمارات اللاعبين فيه"، مركز الحوار السوري.

[4] تناول تقرير تحليلي لمركز الحوار السوري مسار الحل السياسي واللجنة الدستورية وما آل إليه، للمزيد يُنظر: التقرير الموضوعي:" أفق الحلول السياسية الجزئية: ما بعد اللجنة الدستورية ".

على المستوى الإنساني: كان العام 2020م من أكثر أعوام الثورة قسوةً وشدةً على السوريين في شتى أنحاء البلاد؛ فقد شهدت محافظة إدلب موجات نزوح ضخمة بمئات الآلاف هرباً من قصف الطيران الروسي جوّاً وتقدُّم النظام السوري برّاً[5]، كما لم يَسلم السوريون الذين يعيشون في المناطق التي يسيطر عليها النظام من الظروف المعيشية الصعبة للغاية، بسبب شحّ المواد الغذائية والحياتية وانهيار الليرة السورية أمام الدولار، ولم يمضِ هذا العام حتى كان 90 بالمئة من السوريين يعيشون تحت خط الفقر وفق منظمات عالمية[6].

نستعرض في الفقرات التالية عناوين بارزة على مستوى الأحداث وعلى مستوى نشاطات أبرز الفاعلين.

تفاهم موسكو يوقف معركة إدلب ويرسخ فترة الهدنة:

شهدت بداية العام 2020م تصاعداً ممنهجاً في العمليات العسكرية في محافظة إدلب؛ إذ استطاعت قوات النظام مدعومة من الطيران الروسي السيطرة على مساحات واسعة من المحافظة وتهجير عدد كبير من سكانها، مما تسبب بأزمة إنسانية كبيرة، وجلبت هذه العمليات معها تدخلاً تركياً غير مسبوق ضد قوات النظام؛ فقد هاجمت تركيا عشرات الأهداف التابعة له، لاسيما بعد الهجوم الذي تعرض له الجنود الأتراك، مما زاد المشهد تعقيداً ، ودفع الرئيسَين "بوتين" و"أردوغان" لعقد اجتماع طارئ في موسكو وضع حائطاً أمام خطر الانزلاق إلى مواجهة عسكرية مفتوحة بين البلدين[7].

كانت عمومية البنود التي خرج بها التفاهم تشير إلى كونه اتفاقاً سريعاً هشّاً يهدف إلى التقاط الأنفاس ووقف القتال، ثم الاتفاق بشكل تفصيلي بعد ذلك على أهم القضايا العالقة بين الطرفين، مثل الطرق الدولية واتفاق سوتشي. وقد اجتمعت بعد ذلك عوامل عدة في تثبيت هذا الاتفاق وصموده حتى يومنا الحالي، أهمها قواعد الاشتباك الجديدة التي أرساها التدخل التركي ضد قوات النظام، الأمر الذي تم تعزيزه أيضاً بانتشار عسكري تركي واسع في مناطق استراتيجية؛ فأصبح الوجود التركي في محافظة إدلب أشبه بحائط صدّ وردع ضد قوات النظام[8]، لاسيما مع تغيُّر قواعد الاشتباك بالنسبة لهذه القوات وإمكانية دخول قوات النظام ضمن أهدافها إذا ما رأت أنقرة ذلك. وحتى الآن لا يبدو أن هناك توجهاً روسياً لحملة عسكرية واسعة على الرغم من رغبة النظام السوري بذلك؛ إلا أن احتمالاته تبقى واردة، وتتعلق بشكل أساسي بما ستسير عليها العلاقات بين كل من روسيا وتركيا، وبالدور المتوقع الذي ستلعبه الولايات المتحدة خلال فترة بايدن المقبلة.

---

[5] الأمم المتحدة: سوريا تشهد أسوأ موجة نزوح منذ بدء الحرب، DW.

[6] الأمم المتحدة: تفاقم أزمة الجوع في سوريا و90 بالمئة تحت خط الفقر، DW.

[7] تناولت ورقة تحليلية صادرة عن مركز الحوار السوري طبيعة اتفاق موسكو وتداعياته المحتملة ومواقف الأطراف الدولية والمحلية منه، كما استشرفت الورقة مستقبل هذا الاتفاق على ضوء التطورات الجارية في تلك الفترة. للمزيد يُنظر: الورقة التحليلية " مستقبل إدلب في ضوء تفاهم موسكو: المآلات وآليّات التعامل"، مركز الحوار السوري.

[8] جبل الزاوية.. جدار دفاعي تركي يرسم ملامح التحرك المستقبلي، تلفزيون سوريا.

تنافس روسي إير اني متصاعد في الجنوب السوري واغتيالات مستمرة:

شكّلت الضربة التي تلقتها إيران باغتيال قائد مليشيا "فيلق القدس" "قاسم سليماني" بداية عام 2020 خسارة رمزية ومعنوية ثقيلة على مستوى القوة العسكرية لإيران، يُضاف إليها تكثيف الاستهداف "الإسرائيلي" للميلشيات الإيرانية في عدد من المناطق، خاصة في الجنوب السوري، والجهود التي تبذلها روسيا منذ عام 2018م لإيجاد نفوذ مستقل لها؛ مما حوَّل منطقة الجنوب السوري إلى ساحة تنافس على النفوذ والانتشار، يبرز فيه دور القوى المحلية بشكل أكبر؛ حيث يتنافس كل من "الفيلق الخامس" المدعوم روسياً و"الفرقة الرابعة" المدعومة إيرانياً في استقطاب أبناء محافظة درعا من أصحاب "التسويات" وتجنيدهم[9]، وقد أدى هذا الصراع إلى سلسلة من عمليات الاغتيال وتفجير العبوات والسيطرة على الحواجز زادت الوضع الأمني في درعا توتراً طوال ذاك العام[10].

"داعش" إلى الواجهة من جديد عبر بو ابة البادية السورية:

أدت الضربات القاسية التي تعرض لها تنظيم "داعش" عام 2019م إلى تقويض فاعليته بشكل كبير؛ فقد انحسر وجوده إلى جيوب متفرقة في صحراء البادية السورية، بعد القضاء على آخر معاقله في معسكر الباغوز شمال شرق سوريا، ثم ما ذُكر عن اغتيال رأس التنظيم "أبو بكر البغدادي" متخفياً في ريف إدلب. إلا أن الفراغ الأمني والعسكري الذي سببه تراجع الحشد بعد الإعلان عن انتهاء مهمة قوات التحالف الدولي والانسحاب الأمريكي الجزئي من سوريا، إضافة إلى الظلال التي ألقتها جائحة كورونا على المشهد العالمي والانشغال الكبير بها، وتحوُّل البادية إلى ملجأ لعناصر التنظيم الهاربين من مختلف المناطق التي هُزم فيها؛ كل هذه العوامل أسهمت في ازدياد العمليات العسكرية وتنشيط أسلوب حرب العصابات الذي اتبعه التنظيم[11].

ومع النصف الثاني من عام 2020م شنَّت قوات النظام مدعومة من الطيران الروسي سلسلة من حملات التمشيط والتطهير في مساحات من البادية السورية بحثاً عن خلايا التنظيم؛ إلا أن وتيرة العمليات واستهداف القوافل العسكرية ازدادت بشكل ملفت للنظر، مما دفع الكثير من المراقبين ومراكز الأبحاث للحديث عن "ولادة جديدة " للتنظيم[12]. ومع الأخذ بعين النظر عوامل الإصرار الأيديولوجي لعناصر التنظيم والقدرة على التكيف مع الظروف الجديدة، إضافة إلى الفراغات العسكرية والأمنية التي تشهدها المنطقة، واستمرار عوامل الاحتقان الطائفي التي يتغذى عليها التنظيم، ومع ما يُعرف من سهولة التوظيف والاستثمار الدولي لمثل هذه الجماعات؛ فإن هذه العوامل

---

[9] تنافس بين "الفرقة الرابعة" و"الفيلق الخامس" في الجنوب السوري، العربي الجديد.

[10] التقرير التحليلي "نموذج السيطرة الهشّة للنظام في الجنوب السوري: تجليات فقدان نموذج الدولة شكلاً ومضموناً، وتضارب أجندات الحلفاء والفاعلين"، مركز الحوار السوري.

[11] حرب "استنزاف" بين "داعش" والنظام في البادية السورية، العربي الجديد.

[12] مستفيداً من كورونا ونزاعات المنطقة.. تنظيم "داعش" يعاود الكرة، DW.

مجتمعة تشير إلى إمكانية انبعاث جديد للتنظيم قد يكون أكثر خطورة، وإن كان أقل انتشاراً من ناحية المساحة الجغرافية[13].

شمال شرق سوريا.. بؤرة جديدة للصراعات الدولية والإقليمية:

لم تشهد منطقة شرق الفرات عمليات عسكرية ضخمة أو تحولات جذرية في السيطرة والنفوذ؛ إلا أنها كانت مسرحاً للتنافس المحموم بين القوى الدولية والإقليمية عن طريق الأذرع والفواعل المحلية أو عن طريق التدخل المباشر، وقد شكلت عملية إعادة الانسحاب العسكري الجزئي للولايات المتحدة الامريكية وتبعات عملية "نبع السلام" التركية والاتفاقات التي تلتها بوابة التدخل الروسي في المنطقة، وتمثل في صور متعددة من إقامة النقاط العسكرية، واستقطاب العشائر العربية، وتحريض المكوّن العربي على "قسد" ومشروع "الإدارة الذاتية" المرتبط بها والوجود الأمريكي. وقد سعت موسكو من خلال هذه الممارسات للضغط على "الإدارة الذاتية" ودفعها للتفاوض مع النظام السوري حول مستقبل "الإدارة الذاتية" وشرعيتها. إضافة إلى ذلك فقد استثمرت موسكو التهديدات والتحركات التركية ضد "قسد" للضغط عليها لتسليم هذه المناطق لقوات النظام والدوريات الروسية، كما في حالة بلدة عين عيسى الاستراتيجية[14].

النظام السوري، تصدُّع في النواة الصلبة:

شهد النظام السوري حالات من التصدُّع والخلافات على مستوى الدائرة القريبة من القصر الرئاسي في العام 2020؛ فقد طفت للمرة الأولى إلى العلن الخلافات بين "رامي مخلوف" و"أسماء الأسد"، فيما عدّه كثير من المراقبين انعكاساً للتنافس الروسي الإيراني على النفوذ داخل دائرة الحكم[15]، وقد آلت هذه الخلافات إلى الاستحواذ على موارد "مخلوف" وتوسع نفوذ "أسماء الأسد" وأذرعها الاقتصادية على حسابه. إلى جانب ذلك فقد أرهقت العقوبات الأمريكية وقانون قيصر "القوة الاقتصادية" للنظام السوري، وأسهمت في عرقلة الكثير من تحركاته السياسية والعسكرية[16].

---

[13] يرى الخبير في الجماعات المتطرفة حسن أبو هنية أن "مقارنة ولادة "تنظيم الدولة" الأولى بولادته الثانية تظهر قدرة التنظيم على الانبعاث مجدداً؛ فقد شهد تنظيم "دولة العراق الإسلامية" بداية عام 2009 تراجعاً واضحاً بعد اعتماد واشنطن على إستراتيجية الجنرال ديفد بتريوس بتدفق القوات وزخم الصحوات بالعراق"، كما يرى أن ضعف الاستقرار، وتراجع عمليات إعادة الإعمار، إلى جانب سوء الحوكمة، وسيادة منظومة الفساد، وشيوع الاستبداد، وتفشي الطائفية؛ تشكل الحاضنةَ الكافية لعودة تنظيم الدولة. وفي منطقة رخوة تعاني من التدخلات الخارجية وصراع القوى الإقليمية والعالمية؛ فإن عودة تنظيم "الدولة الإسلامية" هي مسألة وقت ليس إلا. يُنظر: تنظيم "الدولة الإسلامية" ما بعد البغدادي – الجزيرة.

[14] روسيا ترسل قوات إضافية إلى عين عيسى بعد اتفاق مع "قسد"، عنب بلدي.

[15] أزمة "رامي مخلوف".. خلاف روسي إيراني أم "تبرئة للأسد"؟، عربي 21.

[16] تناول تقرير صادر عن مركز الحوار السوري تداعيات دخول قانون قيصر حيز التنفيذ على الاقتصاد السوري وعلى الوضع المعيشي للسوريين. للمزيد يُنظر: تقرير تقدير موقف" الاقتصاد السوري على شفير الانهيار: الأسباب، والسياسات، وتداعيات قانون "قيصر"، مركز الحوار السوري.

وفي مشهد آخر من مشاهد الصراع على النفوذ داخل دوائر القرار المتصلة بالنظام السوري بدا واضحاً تغلغل الأذرع الإيرانية في انتخابات "مجلس الشعب" السوري التي أجريت منتصف العام، عبر ترشيح العديد من الأسماء المحسوبة على طهران وتربطها بها علاقات اقتصادية وثيقة، وتسعى إيران من وراء هذا التغلغل إلى ضمان دور مستقبلي في بنية المجتمع والدولة يبقي لها هوامش التأثير والتحكم إذا تم الاتفاق دولياً على صيغة سياسية للحل لا تراعي مصالحها، ومع أن هذه الانتخابات البرلمانية لا تحمل أية قيمة شرعية أو مصداقية في التمثيل؛ إلا أن النظام سعى من خلالها لإيصال عدد من الرسائل الداخلية والخارجية، في محاولةٍ منه لتثبيت وجوده وشرعنة حكمه وسيطرته[17].

القوى والفصائل الكردية:

شهد العام 2020م تحركات كثيفة وجولات متكررة من المفاوضات داخل الصف الكردي نفسه وخارجه، رعت الولايات المتحدة الامريكية جولات المفاوضات الداخلية التي تهدف إلى رأب الصدع داخل الصف الكردي، وإلى توسيع دائرة مشاركة الأحزاب والقوى الكردية المختلفة في مشروع "الإدارة الذاتية"، وقد نجح في جولاته الأولى ورشح عنه تشكيل "المرجعية السياسية الكردية العليا"[18]؛ إلا أن القضايا الخلافية الكبرى مثل ارتباط "قسد" بحزب العمال الكردستاني وعودة قواة البيشمركة وغير ذلك، والتي تم تعليقها والتغاضي عنها في الجولات الأولى، شكلت حجر عثرة أمام إتمام هذه الاتفاقات في الجولات التالية وأوصلتها إلى طريق مسدود، ولم يكن الحرص الامريكي الكبير على إنجاح هذه المفاوضات كافياً لحلها، لتبقى تلك المفاوضات معلقة حتى إشعار آخر[19].

وعلى صعيد العلاقات الخارجية للإدارة الذاتية رعت موسكو اتفاقاً تم توقيعه بين "مسد" الجناح السياسي لـ "قسد" وحزب "الإرادة الشعبية" ممثل ما يُعرف باسم "معارضة الداخل"[20]، وقد عُدّ هذا الاتفاق خطوة للتقارب بين "الإدارة الذاتية" والنظام السوري، ومحاولة روسية لإبعاد "قسد" -ولو قليلاً- عن المظلة الأمريكية، مما يعطيها ثقلاً أكبر على الأرض وعلى طاولة المفاوضات المتعلقة بشأن منطقة شرق الفرات؛ إلا أن هذا الاتفاق يبقى مرهوناً بمستقبل المفاوضات الكردية الداخلية، وبمستقبل مشروع الإدارة الذاتية في ظل الرفض التركي الصارم وضبابية الموقف الأمريكي[21].

---

[17] تناول مقال تحليلي صادر عن مركز الحوار السوري حقيقة الدور الإيراني المتغلغل في انتخابات مجلس الشعب، والأهداف الإيرانية وراء هذا التدخل. للمزيد يُنظر: المقال التحليلي "نحو "مجلس دُمَى سوري" بخيوط إيرانية"، مركز الحوار السوري.

[18] بدعم أمريكي ... التوصل لتفاهم على "المرجعية الكردية العليا" مناصفة بين القوى الكردية، شبكة شام.

[19] هل وصل الحوار الكردي الكردي في سورية إلى طريق مسدود؟، العربي الجديد.

[20] مجلس سوريا الديمقراطية وحزب الإرادة الشعبية يعلنان توقيع مذكرة تفاهم في موسكو، روسيا اليوم.

[21] تناول مقال تحليلي صادر عن مركز الحوار السوري خليفات هذا الاتفاق وأسبابه ومآلاته المتوقعة. للمزيد يُنظر: المقال التحليلي "قراءة أولية في خلفيات وأبعاد رعاية موسكو لمذكرة التفاهم بين "مسد" وحزب "الإرادة الشعبية""، مركز الحوار السوري.

الصراع بين"هيئة تحرير الشام" والجماعات "الجهادية" الأكثر تطرفاً:

أدّى اتفاق موسكو الموقع في شهر آذار إلى فترة من التهدئة النسبية شملت محافظة إدلب شمال سوريا، وقد استثمرت "هيئة تحرير الشام" هذه الفترة في القضاء على خصومها من "الجهاديين" المتشددين والرافضين لسلوك التماهي مع الاتفاقات الدولية وإعادة التدوير والتصدير الذي تقوم به "هيئة تحرير الشام"[22]، رغبةً منها في كسب الشرعية والقبول الإقليمي والدولي وفي وضع نفسها داخل مسار الحل السياسي، كما أبدت "هيئة تحرير الشام" في العام 2020م مستوى كبيراً من التناغم مع القرارات والسياسات الدولية، وقدمت نفسها كضامن لتنفيذ الاتفاقات الروسية التركية، وأبدت استعدادها كذلك للتماهي مع الشروط الدولية كما صرح بذلك زعيم "هيئة تحرير الشام" ثم شرعيّها العام[23]. إلا أن الموقف الأمريكي الرسمي من "هيئة تحرير الشام" لم يتغير حتى الآن، وقد أعادت واشنطن إعلانها عن رصد مكافأة مالية لمن يدلي بمعلومات عن زعيمها "أبو محمد الجولاني"[24]. ويرى عدد من الباحثين أن التحولات الأخيرة لـ "هيئة تحرير الشام" تفتقد للمصداقية، وأنها أقرب إلى التقلبات البراغماتية المرحلية بهدف الحفاظ على الكيان والنفوذ[25].

قانون قيصر وتذبذات في العلاقات التركية الروسية:

قلّصت جائحة كورونا التي أربكت الدول من مساحة الاهتمام الدولي بالقضية السورية، كما أن انتخابات الرئاسة الأمريكية والمشاكل الداخلية التي عاشتها الولايات المتحدة حجمت من جهودها في القضية السورية، مما أفسح المجال قليلاً أمام تدخل الفاعلين الآخرين؛ ليمعن النظام بشكل أكبر في عرقلة مسار اللجنة الدستورية وعدم تفعيلها بشكل جدّي، فيما استمرت الولايات المتحدة في تطبيق قانون قيصر وسط استثناءات وثغرات استغلها بعض الفاعلين؛ إذ استمرت "قسد" في تزويد النظام السوري بالنفط[26]، فيما بذلت بعض الدول العربية جهوداً دبلوماسية في تنشيط العلاقات مع النظام السوري على الرغم من العقوبات الأمريكية.

---

[22] تناول مقال تحليلي صادر عن مركز الحوار السوري أسباب التصعيد العسكري بين هيئة تحرير الشام والجماعات الجهادية المتشددة في إدلب، وأهداف هذا الصراع ومآلاته. للمزيد يُنظر: المقال التحليلي "نحو قراءة أولية في التصعيد بين "هيئة تحرير الشام" وغرفة "فاثبتوا" "، مركز الحوار السوري.

[23] تناول مقال تحليلي صادر عن مركز الحوار السوري مسيرة قائد هيئة تحرير الشام ودوافع تغيراته الأخيرة وظهوره المتكرر، وناقشت حقيقة هذه التغيرات ومآلاتها المتوقعة. للمزيد يُنظر: المقال التحليلي "الجولاني، من رحم "داعش" إلى "قائد ثوري شعبي"؟ " مركز الحزار السوري.

[24] مكافأة أمريكية تصل إلى عشرة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عن "الجولاني"، عنب بلدي.

[25] تناول مركز الحوار السوري التقلبات التي شهدتها هيئة تحرير الشام، وبحث في حقيقتها وفي الأسباب الكامنة وراءها في أكثر من إصدار. للمزيد يُنظر مثلاً:

المقال التحليلي "تغير في المواقف، أم تقية وازدواجية بين الخطاب والفكر؟ قراءة في تسجيل مسرب لقيادي في "هيئة تحرير الشام" "

و المقال التحليلي "قراءة في بيان "هيئة تحرير الشام" الأخير حول اتفاق موسكو"

[26] تناول مركز الحوار السوري دلات تزويد قسد نظام الأسد بالنفط في مقال تحليلي. يُنظر: "ماذا يعني خرق "قسد" لعقوبات "قيصر" من خلال تزويد النظام السوري بالنفط؟.

ومن جهة أخرى شهدت العلاقات الروسية التركية توتراً ملحوظاً أسهم كذلك في تعليق الحل العسكري والسياسي بشكل جزئي؛ فقد تصاعد التنافس الروسي التركي في كل من ليبيا وأذربيجان، وتطور بعد ذلك إلى دعم للأطراف المتنازعة في تلك البلدان، مما أدى إلى ربط صراعهما في سوريا بنتائج تلك النزاعات، ومع ذلك فقد حافظَ البلدان على صيغة من العمل والتوافق منعت من الانزلاق إلى مواجهات واسعة النطاق.

المساعي الروسية لقطف الثمار:

وفي مسار دولي وعربي آخر بذلت موسكو العديد من المساعي لإعادة تلميع النظام السوري وإسباغ الشرعية عليه؛ فقد رعت مؤتمر اللاجئين السوريين الذي دعت إليه في دمشق[27]، ودفعت للتقارب العربي مع النظام السوري، في رغبة منها لقطف ثمار انخراطها العسكري ودورها الكبير في تثبيت أركان نظام الأسد ومنع سقوطه بعد إتمام تدخلها في سوريا عامه الخامس، فأبرمت روسيا مع نظام الأسد في سبيل ذلك عدداً من الاتفاقات والشراكات الاقتصادية، وحاولت ضمان حصتها من عقود إعاة الإعمار بعد انتهاء الأزمة.

المشهد الإنساني:

دخلت القضية السورية في العام 2020م عامها العاشر، مع غياب تام لأفق الحل الذي يُنهي المأساة الإنسانية في سوريا، وقد ابتدأ العام بموجة نزوح وتهجير ضخمة سببتها العمليات العسكرية للنظام السوري وغارات الطيران الروسي، وقد زادة أزمة كورونا من مأساوية هذه الأوضاع الإنسانية الصعبة، مع غياب تام لسبل الوقاية والعلاج وتوجهات الوعي المحلي والشعبي[28].

وتعميقاً للمأساة الإنسانية خاضت موسكو حرباً دبلوماسية دولية أدت في نهاية المطاف إلى تقليص عدد البوابات التي تدخل منها مساعدات الأمم المتحدة للشمال السوري إلى معبر واحد[29]، وأرادت موسكو من هذه المساعي تمكين النظام من الحصول على هذه المساعدات بدلاً من "وصولها إلى الفصائل المتشددة التي تسيطر على شمال سوريا"، في مناورة سياسية تزيد من حجم المعاناة السورية [30].

ولم يكن السوريون في مناطق النظام أفضل حالاً؛ فقد تصاعدت معدلات الفقر والجريمة وغلاء الأسعار، خصوصاً بعد الانهيار الضخم لقيمة الليرة السورية، والخلافات الاقتصادية داخل أروقة النظام التي انتهت بإقصاء "رامي مخلوف" عن المشهد العام، وقد دخلت تلك المناطق في حالة فقدان لأساسيات المعيشة اليومية كالمحروقات

---

[27] مؤتمر "دمشق".. مساعٍ روسية تضغط على اللاجئين في الجوار- عنب بلدي.

[28] مطالب بفرض إغلاق لتفادي انتشار "كورونا" في الشمال السوري، عنب بلدي.

[29] مجلس الأمن يوافق على تمرير قرار المساعدات إلى سوريا من معبر واحد، عنب بلدي.

[30] ردود فعل على "فيتو" روسي- صيني ضد تمديد وصول المساعدات الأممية إلى سوري، عنب بلدي.

والخبز والمواد الغذائية، وأصبح من المعتاد رؤية الطوابير الطويلة عند الأفران ومحطات المحروقات[31]، كما أن الحرائق الضخمة التي طالت مساحات واسعة من الغابات في مناطق الساحل السوري فاقمت الأوضاع المعيشية الصعبة[32].

خاتمة:

ودّعت القضية السورية العام 2020 م وقد تقلصت بشكل كبير مساحات تأثير قوى الثورة والمعارضة وعموم الفاعلين المحليين لصالح القوى الإقليمية والدولية، ودخل مسار الحل السياسي في مرحلة من الجمود، يُبقي الشعب السوري عموماً في أوضاع صعبة، حيث يرزح تحت أوضاع إنسانية وأمنية مزرية داخل سوريا، ويتعرض لموجات كراهية وعنف متفاوتة في مخيمات ودول اللجوء.

وعلى الرغم من سوء الأوضاع عموماً فلا تزال بعض الفرص متاحة لقوى وفصائل الثورة والمعارضة، من خلال العمل على تجسيد النموذج المحلي المعبر عنها عسكرياً وسياسياً وإدارياً، والسعي في عملية التصالح مع الحاضنة الشعبية وضمان تمثيلها الحقيقي في قوى الثورة، والتعامل الناجز مع ملف الجماعات "الجهادية" وعلى رأسها "هيئة تحرير الشام"؛ مما سيتيح لها امتلاك بعض هوامش القوة التي تضمن لها استمرار العمل لتحقيق الانتقال السياسي.

[31] يُنظر مثلاً: طوابير المحروقات... تفاقم الأزمة في مناطق النظام، العربي الجديد.
و صور لطوابير الخبز في دمشق تناقض الوعود الحكومية، عنب بلدي.

[32] ما تبعات حرائق الساحل السوري على ثروات المنطقة، عنب بلدي.

مركز الحوار السوري

يهدف إلى إحياء الحوار وتفعيله حول القضايا التي تهم الشعب السوري، وتسعى إلى توطيد العلاقات وتفعيل التعاون والتنسيق بين السوريين.

أعلِن عن تأسيس مركز الحوار السوري أواخر 2015م عقب عدة فعاليات حوارية في الشأن السوري.

تنطلق أعمال المركز لتحقيق الغايات التالية:

1. التوافق حول قضايا استراتيجية يمكن أن يجتمع عليها المجتمع السوري
2. المشاركة في بناء سوريا المستقبل بما يضمن لها الاستقرار فالنمو والتقدم
3. نشر وتعزيز ثقافة الحوار في المجتمع السوري، وتعزيز التعايش بين مكوناته
4. العمل على جسر الهوة بين مكونات المجتمع السوري.

يلتزم المركز في مختلف أعماله بالقيم التالية:

1. الاحترافية في أدوات الحوار والتزام آدابه
2. التميز في الطرح ومواجهة التحديات
3. تغليب المصلحة الوطنية على أية انتماءات فئوية أو ارتباطات خارجية
4. استيعاب سائر الآراء واحترام كافة وجهات النظر

يتكون المركز من ثلاث وحدات موضوعية: وحدة الهوية المشتركة والتوافق، ووحدة تحليل السياسات، والوحدة المجتمعية.

الحوار

مركز الحوار السوري
Syrian Dialogue Center

sydialogue

www.sydialogue.com